

دلال سلامة تشيد بالدكتورة علا عوض

لقاء حوارى بين قيادات المؤسسات النسوية ورئيسة الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطينى

نابلس - ميسر عطيانى - 2019/02/26: عبرت دلال سلامة عضو الامانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينى عن فخرها بالجهاز المركزى للإحصاء الذى تتأسسه الدكتورة علا عوض، والذى احدث تطورا على المستوى الوطنى والعالمى. واعتبرت تطور ووصول جهاز الاحصاء المركزى فخر لشعبنا وقضيتنا ومؤسساتنا الفلسطينىة منظمة التحرير الفلسطينىة التى هى الفلك الاساسى لكيان الفلسطينى والهوية الاساسية المنبقة عنها السلطة الفلسطينىة"

من جانبها اعتبرت الدكتورة علا عوض ان الاحصاء يعنى القوة والتخصص بالرقم والمعلومة ومصادر الاحصاء السجلات الادارية والمسوحات العينىة، منوهة الى ان الجهاز ونعمل يعمل على التقييم لتحديد الاولويات وتقليص الفجوات، وتجربة فلسطين بالنشاط الرقمى تجربة شبابىة ذاتىة اوصلتنا الى دليل الامم المتحدة.

جاء ذلك خلال لقاء حوارى بمقر الاحاد العام للمرأة الفلسطينىة نابلس حيث تم استضافة د علا عوض رئيس الجهاز المركزى للإحصاء بمشاركة المؤسسات النسوىة الفاعلة بالمحافظة تناولت محاور النقاش الاحصائىات المتعلقة بالمرأة الفلسطينىة على صعيد الوطن وتخصيص النسب على صعيد محافظة نابلس.

وافتح الحوار بترحيب من قبل رئيسة الهيئة الإدارية السيدة هيبه صالح والسيدة دلال سلامة وماجدة المصرى عضوات الامانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينىة، وقد تناولت بدورها الدكتورة علا عوض عدد من الاحصائىات والمحاور والرد على تساؤلات واستفسارات المشاركات باللقاء الحوارى .

وأكدت على الحاجة الى حالة الوعي والمسؤولية فردية وجماعية لتقليل النسب السلبية والمسؤولية فردية وجماعية للوصول الى الاحصائىات وتشبيكها مع الجهات ذات الاختصاص خاصة بنسب القراءة ورفع نسب التعليم واستخدام الوقت وتحديد الفقر المدقع ونسبة حالات التوحد ودمج العمل المنزلى للنساء بالدخل القومى تجربة فلسطين بالنشاط الرقمى تجربة شبابىة ذاتىة اوصلتنا الى دليل الامم المتحدة.

وأشارت الى انخفاض نسبة الامية بنابلس لتصل الى اقل من 2.8% معتبرة ان الفقر المدقع الاكثر بالمخيمات، وأكدت على البدء بتشكيل لجنة وطنية مع رئاسة الوزراء .

وعلى صعيد العمل بالمستوطنات وداخل الخط الاخضر اشارت الى ان هناك 113 ألف عامل بالخط الاخضر و 14 ألف بالمستوطنات بنسبة 126 ألف ذكور و 1200 نساء و 70% نسبة الاستيراد من اسرائيل للسوق الفلسطينى .

وكشفت رئيسة جهاز الاحصاء الفلسطينى د. علا عوض ان نسبة الاراضى التى تقع خارج السيطرة الفلسطينىة الرسمية تبلغ نحو الـ 81% من بينها مناطق المصنفة "C" بالاضافة الى التكنات العسكرية والمستوطنات الاسرائيلية والشوارع الخارجىة.

و بلغت نسبة الصادرات الفلسطينىة نحو مليار و 65 مليون دولار العام 2018، فيما بلغ حجم الاستيراد نحو 6 مليار دولار ما يؤشر الى خلل كبير فى ميزان الصادرات والواردات الفلسطينىة .وأبدت رئيسة جهاز الاحصاء المركزى دهشتها لعدم استغلال المؤسسات الرسمية والأهلىة للأرقام التى تصدر عن جهاز الاحصاء قائلة : لم نصل حتى الان الى مرحلة استغلال البيانات بشكل علمى فى مؤسساتنا ."

وتناولت أن الإحصائيات المتعلقة بعدد سكان الضفة الغربية حيث بلغ نحو 5 مليون نسمة، وأن محافظة الخليل كبرى المحافظات في الضفة الغربية وبلغ عدد سكانها 711 ألف نسمة فيما بلغ عدد سكان محافظة القدس 450 ألف نسمة وتأتي نابلس في المرتبة الثالثة بعدد سكان بلغ الـ 388 ألف نسمة، ويعيش في مدينة نابلس نحو 191 ألف نسمة ضمن مسطح المدينة البالغ 41.21 كم ؛ فيما بلغ سكان المحافظة 388 ألف نسمة ما يشير الى ان 40 % من السكان يعيشون في المدينة.

وأكدت عوض ان الجامعات الفلسطينية تخرج سنويا نحو الـ 40 ألف خريج الى اسواق العمل ولكن نحو نصفهم ينضمون الى قائمة البطالة، وأشارت ان النسبة الاكبر من العاطلين عن العمل هي بين الخريجين، وان معظمهم من الاناث حيث تبلغ نسبة الاناث في الجامعات نحو الـ 60 % . وبما يتعلق بالبطالة لفتت عوض ان النسبة الاكبر من العاطلين عن العمل بين الاناث الحاصلات على الشهادات العليا.

وقالت : المرأة الاكثر تعليم وأكثر بطالة، وان نسبة الاناث العاملات بلغ 18% فقط من الايدي العاملة، وأشارت رئيسة جهاز الاحصاء ان نسبة البطالة في مدينة نابلس تبلغ 18% وتبلغ 9% في المحافظة مما يشكل النسبة الاقل في الضفة الغربية.

ونوهت الى ضرورة العمل على احتساب العمل المنزلي ضمن الدخل القومي وإدراج النساء المعيلات للعائلة. وأما بما تعلق بذوي الاعاقات فأشارت الى انواع الاعاقات والنسب وأهمية تضمين حالات التوحد والمسنين المصابين بالزهايمر والعجز ضمن حالات الاعاقات.

ونوهت السيدة عوض الى ان مدينتي الخليل ونابلس تسجلان اكثر النسب في الزواج المبكر لدى الاناث حيث تتقدم مدينة الخليل بالدرجة الاولى وتليها مدينة نابلس. على الرغم من الانجاز الايجابي بتقليل نسبة الزواج المبكر حيث انخفضت النسبة من 30% الى 11% وأعزت ذلك الى العمل التراكمي للوعي والضغط من قبل المؤسسات النسوية ومؤسسات المجتمع المدني 8% من حالات الزواج المبكر وجدت بالمدينة على صعيد محافظة نابلس وبما يتعلق بالتسرب من المدارس.

و اشارت د علا انه وفقا للجهاز المركزي للإحصاء فأن فلسطين ضمن الحد الأدنى للتسرب من المدارس وهي الاكثر بين الذكور حيث تزداد في المناطق النشطة تجاريا ، فيما بلغت نسبة الامية حدودها الدنيا عربيا وعالميا بنحو الـ 4 % بين المواطنين انخفاض نسبة الامية بنابلس لتصل الى اقل من 2.8 %.

وبما يتعلق باستغلال الاراضي في الضفة الغربية اكدت عوض ان السلطة الفلسطينية تسيطر على نحو 15 % من مساحة الاراضي في الضفة الغربية نتيجة وجود منطقة "ج" البالغة 61% من الأراضي بالإضافة الى التكنات العسكرية والمستوطنات الاسرائيلية التي تشكل مجملها 81% من الأراضي بالإضافة الى الشوارع الخارجية الامر الذي يشكل تحديا في تطوير القطاع الزراعي الفلسطيني وتناولت قضية هامة جدا وهي استخدام الوقت حيث اشارت ان الاحصائيات تشير الى ما نسبته قضاء الوقت للفتيات من الفئة العمرية 10 سنوات فما فوق فان نسبة 14% منهن تقضي الوقت بالأعمال المنزلية مقابل 2% للذكور، وان نسبة ست ساعات وخمس دقائق الذكور بقضاء انشطه وقت افراع والنساء خمس ساعات ونصف.

واشارت الى مقارنة نسبة استخدام الحاسوب للفئة العمرية 10-17 عاما 25% للذكور و6% للإناث بمقابل 1% للقراءة للذكور و 6% للإناث .

واختتم اللقاء الحواري بتوصيات ومقترحات والعمل على اىصال المعلومة الاحصائية وتوفير حاضنة للجيل الشاب بالوعي والعمل التراكمي على التغيير الايجابي والاخذ باهمية عقد لقاءات بالجامعات والمدارس والمناطق المهمشة.